الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة

الباحثة: م.م. خوله أحمد ابراهيم محمد
مرشدة تربوية في وزارة التربية
تربية الكرخ ٢

ا.م.د. أثمار شاكر مجيد الشطري
عميدة كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

استلام البحث: ٢٠٢٣/١/٢٧ قبول النشر: ٢٠٢٤/٣/١١ تاريخ النشر : ١ /٢٠٢٤/٧
https://doi.org/10.52839/0111-000-082-016

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على مستوى الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة. يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور و اناث) ومن الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) ، وبلغت عينة البحث الأساسية (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب التخصص الاكاديمي من أربع كليات علمية يبلغ عدد طلبتها (٢٣١) طالبًا وطالبة وتوزع افراد عينة البحث بحسب متغير الجنس بواقع (١٠٠) طالب و (١٣١) طالبة ، فيما كان عدد الكليات الانسانية أربع كليات بلغ عدد طلبتها (١٦٩) ، وتوزع افراد عينة البحث من الكليات الانسانية الاربعة بحسب متغير الجنس بواقع (٦٠) طالبا و(١٠٩) طالبة استعملت الباحثة مقياس الشغف المتناغم بصيغته النهائية من (٢٣) فقرة واستخرجت الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقة الفا كرونباخ واستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات واستخراج النتائج وهي الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج ماياتي :إن طلبة الجامعة يتمتعون بستوى عال من الشغف المتناغم .

الكلمات المفتاحية : الشغف المتناغم ، طلبة الجامعة

Harmonious Passion among University Students

Asst. Prof. Dr. Ithmar Shaker Majeed Al-Shatari
Athmar@coeduw.uobaghdad.edu.iq
Ph.D. Khawla Ahmed Ibrahim Muhammad,
khawlah.ahmed2106p@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The research aims to identify the level of harmonious passion among university students. The research sample consisted of 400 male and female students who were chosen randomly from the scientific and humanities colleges at the University of Baghdad for the academic year 2023-2024. The researcher used the Harmonious Passion Scale, which consists of 23 items. The researcher used the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data. The results showed university students have a high level of harmonious passion.

Keywords: harmonious passion, university students

اولاً : مشكلة البحث :

يؤكد التربويون على ضرورة ان يكون المتعلم راغباً في التعلم ومقبلاً عليه بدافعية وشغف حرصاً منه للحصول على المعرفة ، الا ان ضعف دافعية الطلبة نحو التعلم والابداع في مجال الدراسة الجامعية بسبب تشوش الاهداف ، وصدمة التوقعات عندما يشعر الطالب ان التخصص الذي يدرسه ليس كما يتوقع ويريد، وهذه من اهم اسباب انخفاض الشغف المتناغم بالدراسة في المرحلة الجامعية ، مما يؤدي الى تدني المستوى العلمي للطلبة ، وترك الدراسة والتوجه الى العمل ، وفي إحصائية تم اجراؤها عام ٢٠١٣ اتضح ان نسبة الافراد المتسمون بالشغف نحو العمل او الدراسة هي ١٣ % فقط من الافراد وهي نسبة منخفضة جدا ، أي ان الشغف المتناغم عمليات ديناميكية متعددة الطبقات تعمل كمحركات مهمة لتعزيز التقدم والابداع في حل المشكلات ، ومع ذلك فقد اهملت الادبيات الحالية الى حد كبير دراسة الشغف المتناغم بالرغم من تأثيره الكبير على الأداء والرضا عن العمل او الدراسة والاستغراق فيهما والابداعية . (Kreil, et al.,٢٠٢١:٣)

ويشير كل من روني و روسياو وفاليراند (Rony, Rousseau & Vallerand ٢٠٠٣) الى ان هناك وجهتي نظر للشغف ، الاولى سلبية تمثل معاناة للطالب ، لديه مشاعر قهرية لارتباطه بقوة بالدراسة واهمال نشاطات اخرى في الحياة ، فمثلاً يبقى الطالب يستذكر رغم تمكنه في دراسته في مناسبة اجتماعية وله دور مسؤول فيها ، مما يجعله يرتبط بدراسته قهرياً دون النظر الى مسئولياته الاخرى ، وان الطلبة الذين يعانون منه لديهم مشكلة ما ، وان هذه المشكلة تسيطر عليهم الى درجة انهم اصبحوا كالعبيد ، والثانية ايجابية يعبر فيها الطلبة عن شغفهم المتناغم بدراستهم ، والذي لا يتعارض مع بناء شخصيتهم ومسئولياتهم تجاه انشطة الحياة الاخرى ، ويساعدهم على تحقيق الذات والشعور بالرفاهية والسعادة ، فيها مشاعر انسانية ضرورية ليصل الفرد الى القمة في الاداء ، وامتلاك توجه عقلي معين في الحياة قوامه حالة من الشغف المتناغم بالحياة والاقبال عليها ، والمرونة المعرفية واتساع الافق والانفتاح العقلي وتعددية الرؤية وتكاملية انماط التفكير، حيث اظهرت دراسة فاليراند ان ٨٤% من طلبة الجامعة قاموا ببعض الانشطة الشخصية في مستويات معتدلة بحياتهم اليومية مما يدل على ان الشغف المتناغم كان اكثر انتشاراً وتكيفاً لدى العينة ، ويُعد الشغف المتناغم في الوقت نفسه وقوداً ومحدداً اساسياً من محددات الابداع ، فالشغف المتناغم يغذي ويحفز الابداع الانفعالي، وانه بدون شغف ، يصبح الابداع مستحيلا فالأفراد المبدعون مليئون بالشغف. (Vallerand et al., ٢٠١٠) إذاً تتحدد المشكلة بافتقاد طلبة الجامعة الى الشغف المتناغم الذي يحفز الابداع في حل المشكلات ، والذي يتطلب ابعادًا معرفية وتأملية وانفعالية الذي لا يتطلب ادراك الشخص للمعرفة فقط ، وانما يدرك ايضاً كيف ومتى يستخدم هذه المعرفة ، وان تكون لديه القدرة المعرفية والرؤى الشخصية للظروف المحيطة بالمشكلة ، ودمج المعرفة السابقة

بالمعرفة الحالية وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي : ما الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً : اهمية البحث :

تتكون شخصية الفرد من جوانب متعددة منها الجانب الانفعالي الذي يتعلق بأحاسيسه ومشاعره لتحقيق الذات من خلال الانتماء للمجموعة وتحمل المسؤولية ، حيث يعد الشغف المتناغم احد مكونات هذا الجانب ويحدد نمطًا معينًا من سلوك الفرد في المواقف التعليمية، ويؤثر في حالته النفسية والاجتماعية والتعليمية ،ويرى البعض ان هناك تداخلًا بين مفهوم الدافعية والشغف ، الا ان الاختلاف بينهما جلي، فالدافع بناء فرضي يصف العوامل الداخلية والخارجية التي تيسر بدء واتجاه السلوك وشدته واستمراريته ، ووفقاً لذلك فالفرد كائن سلبي مدفوع بالمحفزات الداخلية والخارجية ، بينما في حالة النشاط الشغفي يُعد الفرد كائنًا ايجابيًا نشيطًا يسعى الى التفاعل المثمر مع البيئة من اجل تحقيق حياة ذات معنى من كيانه وهويته ويزوده بطاقة نفسية للاندماج في انشطة ذات قيمة ، ومن جانب اخر ميز فاليراند واخرون (Vallerand et al., ٢٠١٠) ، بين مفهوم التدفق والشغف من زاوية ان التدفق يعني خبرة الاستمتاع بالنشاط والاندماج الكامل فيه ، بينما يُعد الشغف نتيجة مباشرة لحالة التدفق .

(Yeh & Chu,٦١٥:٢٠١٨-٦٣٧)

ولأن الشغف المتناغم هو رغبة انفعالية شديدة ومستمرة للفرد تجاه مهمة ما ، وقد تكون له اثار سلبية ، إذا كان الفرد مجبراً على اداء المهمة ،لان الشغف المتناغم يعتمد على اسس معرفية وعاطفية ، فينتج عنه حالة من التوافق والرضا النفسي وسلوكيات متسقة مثل المثابرة على اكمال المهمة بأبداع ، واتخاذ القرار المناسب لحل المشكلات بإتقان وحماس ، ويدفع الطلبة للمثابرة في مهام التعلم واندماجهم فيها ، ومواجهة الضغوط والصعوبات الاكاديمية بكفاءة لتحقيق التميز والابداع ، وذلك يؤدي الى ارتباطه بواقع منظم وواضح منفتح على الفكر والتأمل ينعكس على نواتج التعلم الايجابية ومخرجاته ، ويؤثر في الشعور الايجابي بالسعادة والرفاهية الاكاديمية والرضا عن الدراسة .

(Sigmundsson , et al.,١:٢٠٢٠-٦)

وأشار فاليراند وآخرون (Vallerand et al., ٢٠٠٣) الى نمطين من الشغف: الشغف المتناغم (Harmonious Passion) الذي ينتج عن الاستقلالية الذاتية والاستعداد للنشاط الذي يتطابق مع هوية الفرد، والشغف الاستحواذي (Obsessive Passion) الذي ينتج عن التخطيط للنشاط الخاضع للرقابة والمقيد مع غياب التحكم وفي هذا النموذج، يعرف الشغف بأنه ميل قوي نحو النشاط الذي يعجب الناس، والذي يجدونه مهما ويستثمرون فيه الوقت والطاقة، ويتطور النموذج الثنائي للشغف تماشيا مع نظرية تحديد الذات، إذ ينخرط الناس في أنشطة مختلفة طوال الحياة على أمل تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية: كالاستقلالية في تحقيق الذات (الرغبة بالشعور بالمبادرة الشخصية)، والكفاءة في تحمل

المسؤولية (الرغبة بالتفاعل مع البيئة)، والانتماء للمجموعة (الرغبة بالارتباط مع الآخرين المهمين)، فعلى الرغم من أن الناس لديهم الكثير من الخيارات حول المشاركة أو عدم المشاركة في بعض الأنشطة، فهم يفعلون ذلك على حساب أنشطة أخرى، لا سيما تلك التي يمارسونها في أوقات فراغهم .
(Vallerand et al., ٢٠٠٣)

أشار ريان و ديسي (Ryan & Deci,٢٠٠٣) الى ان الشغف المتناغم لا يجعل الافراد يندفعون بشكل قهري في الانشطة التعليمية ، بل تكون لديهم الحرية في القيام والتفاعل مع الانشطة الصفية ، لذلك فالأفراد الذين يكون لديهم هذا النمط المتناغم تكون الانشطة لديهم ذات اهمية كبيرة لأنها تتلاءم مع شخصيتهم ، ويخلق قوة داخلية للانخراط
في النشاط ومتابعة الخبرات والمعارف ، واستخدام اساليب التفكير لاكتساب خبرات ايجابية ، والسبب يعود الى ان المتعلمين الذين لديهم الشغف المتناغم يكون تركيزهم بشكل كبير على العمل الذي يقومون به وهناك ارتباط موجب بين الشغف المتناغم والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، وهذا ما وجدته دراسة بونيفل- روسي واخرون.(Bonneville-Roussy, et al.,٢٠١٣)

من خلال ما تم عرضه تتلخص اهمية البحث الحالي من خلال:

اولا: الاهمية النظرية:

١. يعرض البحث الحالي اطاراً نظرياً عن المتغير الشغف المتناغم .
٢. يعد البحث إضافة إلى التراث النفسي والتربوي في المجتمع العراقي ، من حيث جِدة دراسة الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة.

ثانيا : الاهمية التطبيقية:

١. سيوفر البحث الحالي اداة لقياس الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة يمكن الإفادة منهم في البحوث العلمية مستقبلا.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

التعرف على مستوى الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور، اناث) ومن الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات :

ثانيا: الشغف المتناغم Harmonious passion :

يعرفه كل من :

١.فاليراند (Vallerand, et al., ٢٠٠٣)

هو الميل للانهماك في نشاط مدرك ذاتيا يكرس له الفرد الوقت والجهد والموارد الشخصية والتنظيمية ، ويتم استيعاب النشاط بشكل مستقل ويقوم به الفرد بشكل طوعي من خلال تحديد الوقت وكيفية القيام به وهو ذو تأثير وقائي في حالات الإجهاد والإرهاق ، وله ثلاثة ابعاد هي : تحقيق الذات ، الانتماء للمجموعة ، تحمل المسؤولية.((Vallerand,et al.,2003:757)

٢.جاكموك واخرون (Jachimowich, et al.,٢٠١٨) هو شعور قوي تجاه قيمة او تفضيل مهم يحفز الدوافع والسلوكيات للتعبير عنها وينتج عن هذا الشعور القوي شغف ذو حالة انفعالية شديدة . (Jachimowich, et al.,٢٠١٨:٩٩٨٠)

التعريف النظري :وقد تبنت الباحثة تعريف فاليراند , Vallerand) (et al., 2003 للشغف المتناغم لاعتمادها وجهة نظر(Vallerand) إطاراً نظرياً لهذا البحث ، واعداد مقياس الشغف المتناغم .

التعريف الاجرائي :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم عن فقرات مقياس الشغف المتناغم .

الاطار النظري:

الشغف المتناغم : Harmonious passion

يُعد الشغف المتناغم مفهوم التعليم الحقيقي ، الذي يجعلنا نفتح كل الكتب والمقالات لنتعلم علماً قابلًا للتنفيذ والتطبيق ، ونتحمل الجهد البدني والنفسي دون ان نتأفف لحظة ، بدلًا من تحول عقولنا لحافظة معلومات تمتلئ في بداية العام الدراسي وتفرغ في نهايته في الاختبارات ، فالشغف المتناغم محرك فعال ومحفز للابداع وللدافعية وقادر على تغيير الواقع للافضل ، وله ثلاثة ابعاد سيكولوجية عميقة هي : تحقيق الذات والانتماء للمجموعة وتحمل المسؤولية ، فتحقيق الذات هو الميل للنشاط الذي يحبه الفرد وترافقه العاطفة القوية للقيام به في اتجاه معين ، و يعد مهمًا عند الفرد وبذلك يستثمر الوقت و الطاقة من أجل تلبية الحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة ، والانتماء للمجموعة يعني التواصل مع الآخرين ويشير إلى الرغبة في أن تكون مع الآخرين ، والشعور بالانتماء إلى المجموعة التي يدعمها المجتمع من خلال القبول والفهم ، أما تحمل المسؤولية هو القدرة على التركيز بشكل كامل على النشاط ، ويتمثل ب(التركيز، الرضا، عدم وجود صراع بين الشغف وغيره من جوانب الحياة)، ويمكن سيطرة الفرد على تصرفاته وعندما يقرر المشاركة في الأنشطة . (Vallerand, et al.,٢٠٠٣: ٧٥٧)

ويعد الشغف المتناغم من المتغيرات الايجابية التي تم توظيفها في المجال التربوي والاكاديمي حديثاً ، لأنه يؤثر بشكل ايجابي في اداء طلبة الجامعة من مثابرة وتوجيه الهدف والتركيز والمرونة والدافع للتعلم ، عند مواجهتهم التحديات والصعوبات المتعلقة ببيئة التعلم الجديدة ومتطلباتها ، ولإعدادهم للنجاح الاكاديمي للحصول على مخرجات ايجابية تلتزم بالعمل الجاد والتعلم من اجل الاتقان ، إذ ان الطلبة الذين يتصفون بالشغف المتناغم عند منعهم من ممارسة نشاطاتهم الشغفية ، لديهم القدرة على التكيف مع الوضع القائم ويأدون الانشطة الاخرى بشكل جيد ، ويمكنهم اتخاذ القرار بعدم القيام بهذا النشاط اذا اتضح لهم انه يؤثر سلبياً عليهم ، وهذا يدل على ان الشغف المتناغم يتميز بالمرونة ويسير بوتيرة معينة تجعل الفرد يندمج بالمهمة بحرية وايجابية ، ويعمل على حمايته من التفكير بسلبية ، ومن المؤثرات السلبية. (Ryan & Deci,٢٠٠٣:٢٥٥)

علاقة الشغف المتناغم مع بعض المتغيرات التربوية والنفسية :

١.الرفاه النفسي المستدام :_وهو من محددات الرفاهية النفسية ، ومن جوانب الاداء النفسي الفعال ، المتمثل بالسعادة والرضا عن الحياة والنمو الذاتي ، وأن الانخراط في الانشطة المتنوعة التي تلائم طبيعة الفرد وتتماشى مع رغباته الشخصية ومع وجود رغبة شغفية ، قد تكون لها اثار ايجابية تؤدي الى السعادة النفسية ، وذلك يُمهد الطريق لتسهيل الرفاهية النفسية ، اي ان الشغف المتناغم يؤدي وظيفتين ايجابيتين للفرد هما زيادة الرفاه النفسي المستدام والحد من التعاسة النفسية وعدم الرضا النفسي . (Vallerand, 2007:249)

٢.السلوك الاستكشافي : هو استجابة الفرد للمثيرات الجديدة والمعقدة والغريبة في بيئته ، وبرغبة يحاول استكشافها ومعرفة المزيد عن ذاته وبيئته ، ويستمر في البحث عن خبرات جديدة ، ويمثل القدرة على التساؤل والتفكير العميق ، وبين (جروان ،٢٠١٣ : ١١٥) ان السلوك الاستكشافي هو الاساس في تنمية الاتجاه العلمي ومن العمليات الاساسية للفهم في مواقف التعلم ، وبما انه وراء كل سلوك دافع وهدف ، فالشغف المتناغم هو الوجه الداخلي للدافع ومن خلاله يحفز ويستثير السلوك الاستكشافي لدى الطلبة للبحث والاستكشاف لتحقيق الهدف واشباع الحاجات وتحقيق التوازن النفسي ، ويُعد حب الاستكشاف نوعًا من الدافعية الذاتية وشكلًا من اشكال الاداء الذهني الذي يؤدي الى التعلم ، وقد اشارت دراسة (الزهراني،٢٠٢٠) الى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الشغف والسلوك الاستكشافي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الشغف المتناغم والشغف القهري . (الزهراني ،٢٠٢٠ : ١٩٥)

٣.التدفق النفسي : عرفه ميهالي (Csikszentmihali,١٩٩٧) هو احساس قوي يشعر بقوة وطاقة كبيرة تحدث عندما يندمج الفرد في اداء مهمة ما ، دون الانتباه للوقت المستغرق ولذاته وللاخرين ، ويعكس مدى تقدير الفرد لذاته ايجابياً ، ويؤثر في انفعالاته ويشعر بسعادة واستمتاع ، ويساعده في ذلك

الشغف المتناغم (الدافع الداخلي) لديه ، ووضوح اهدافه وزيادة تركيزه ، فكل فرد له تسلسل ادراكي انفعالي فريد ومستقل ينتج من حدوث موازنة بين ما يمتلكه الفرد من قدرات ومتطلبات المهمة ، ويحدث تركيزًا شديدًا يؤدي الى ضبط ذاتي والشعور بالسعادة والشغف عند اداء المهمة ، فالتدفق النفسي حالة من الاثارة الايجابية تضعف وتتلاشى مع المهمة ، والتي تقترن بالاسترخاء والملل ، ويفقدها الفرد المتدفق عند اكمال مهمته ، ويعد التدفق خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والشغف والانغماس في اداء المهمة ، وبحالة من الوعي والتفهم والاستمتاع ، وينمي التخيل العقلي والتفكير الابداعي ومستوى الدافعية للانجاز والطموح وتحمل المسؤولية والقدرة على مواجهة التحديات في الاداء . (Csikszentmihali,١٩٩٧)

٤.التسامي بالذات : عرفه علم النفس الانساني بأنه الخاصية المميزة للوعي بالذات والانفتاح على العالم لتحقيق المعاني السامية التي تتخطى حدود الذات ، وعملية تطورية لتوسيع حدود الشخصية في اطار عدة ابعاد منها : البعد الاجتماعي من خلال الارتباط بالاخرين وبالبيئة وبالعالم المادي ، والبعد الزمني الذي يجعل الفرد قادراً على فهم الحاضر من خلال دمج الماضي والمستقبل ، ويمكن تعزيز التسامي بالذات للفرد من خلال الايثار والابداع والتأمل ، والتفكير بحكمة مع الاخرين بالاعتماد على خبرات الحياة السابقة التي تدعم التطور المعرفي والانفعالي للفرد ، وقد شهدت دراسة ماكارثي واخرون تطوير نموذج (Mccarthy, et al.,٢٠١٨ :٨٥٤-٨٧٣)

صفات الافراد الذين يتسمون بالشغف المتناغم :

١.ميل الافراد على التركيز بالمهمة التي يؤدونها ، ويحصلون على نتائج ايجابية ويشعرون بالرضا التام ، وخلق توازن ناجح بين العمل والحياة ، لكي لا يتعارض مع انشطتهم الاخرى .

٢.يشارك الفرد بالنشاط بانفتاح ويسير على وتيرة معينة ، وقد يستغرق عدة ساعات اسبوعياً ، لذا يتفاعل مع المؤثرات الايجابية بشكل مستمر ، إذ يعمل الشغف المتناغم على حمايته من التأثيرات السلبية .

٣.لديهم مشاعر ايجابية تساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة ، ويتمتعون بالسعادة النفسية ، والتوافق الاجتماعي مع القيم والاهداف الموجودة مسبقاً للذات .

٤.يجدون طريقة سهلة وصحيحة لجني ثمار انخراطهم بالمهمة بشغف متناغم وسعادة نفسية، بسبب أدائهم المنظم في النشاطات الشغفية ، ودقة توظيف التأثيرات الايجابية.

٥.يمتازون بالرضا عن الحياة والحيوية ، وصحة نفسية وعقلية وبدنية ، تسهم بإعطائهم الطاقة للاداء في الوقت المناسب .

٦.يتمتعون بخبرة داخلية مستقلة تؤدي الى خلق دافعية قوية تتميز بالحماس والمثابرة والتفاني والاتقان لإداء المهمة بنجاح .

٧.يقدرون قيمة العمل الذي بين ايديهم ، والوظيفة التي يشغلونها طواعية ، مما يجعلهم يستمتعون بإداء المهمة بشغف متناغم .

٨.لديهم سلوكيات عمل متسقة ومنظمة ايجابياً مثل المثابرة واتخاذ المبادرة لحل المشكلات التي يواجهونها في النشاط . (Ryan & Deci, ٢٠٠٣:٢٥٣-٢٧٢)

(نظرية فاليراند ٢٠٠٣), : (Vallerand)

(تُعد نظرية فاليراند ٢٠٠٣), Vallerand (لدراسة الشغف من اشهر النماذج التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في دراسة الشغف ، واطلق عليه النموذج الثنائي للشغف (The Dualistic Model of Passion DMP)،ويتكون فيه الشغف من بعدين هما الشغف المتناغم وينشأ هذا النوع من شعور داخل الفرد متحكم فيه ، يجعل الفرد يمارس انشطته في حرية و بشكل اختياري و دون ضغوط عليه ، ويتميز هذا النوع من الشغف باندماج مقبول في نشاط ما ومتوازن مع المجالات الاخرى في حياه الفرد دون وجود صراع بينهما ، والشغف القهري وينشا هذا النوع من شعور غير متحكم فيه ويسيطر هذا الشغف على مشاعر الفرد عند الاندماج في نشاط ما يحدث بصفة متكررة ومستمرة ، ويتميز هذا النوع من الشغف بوجود ضغوط داخلية او خارجيه تجبر الفرد على ممارسة النشاط واهمال الانشطة الاخرى في حياة الفرد ، وقد يؤدي هذا إلى صراع بين الانشطة المختلفة قد ينتج عنه احجام الفرد وعدم اندماجه في أي من الانشطة الاخرى . Vallerand, ٢٠٠٣:٧٥٧))

تم بناء هذا النموذج في ضوء نظرية تحديد الذات self – determination theory والتي تفترض وجود ثلاث حاجات اساسية يجب اشباعها لدى الفرد هي الاستقلالية والكفاءة والارتباط، ويرتبط نمو الشغف نحو نشاط معين بالتفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة المحيطة بالفرد، فاذا كان الفرد يشارك بحرية في نشاط يسمح له باكتساب المهارات والشعور بالكفاءة ، في هذه الحالة يصبح هذا النشاط شغفا لدى الفرد ووفقا لهذا النموذج يتم الشغف عبر ثلاث مراحل هي : اختيار الفرد لنشاط ما بين الانشطة المتاحة، وتقييم الفرد للنشاط الذي تم اختياره ، واستيعاب هذا النشاط كجزء من هوية الفرد .

(Vallerand , ٢٠١٥

وهناك مفاهيم مشابهة للشغف مثل الحماس والعزيمة والتدفق ، وقد يقال ايضا ان الشغف يشبه بعض المتغيرات النفسية مثل الحماس والعزيمة والتدفق ، حيث يشير الحماس الى شغف الفرد العام بمعظم الاشياء في الحياة ، بينما تشير العزيمة الى مستويات عالية من المثابرة لتحقيق اهداف طويلة الاجل، اما التدفق فيشير الى الانغماس الذهني في النشاط الذي يقوم به الفرد، فيشترك كل من الشغف والحماس والعزيمة في تقدير النشاط الذي يحبه الانسان والدافع القوي والمثابرة ولكن الاختلاف هنا في الشغف عن كل من الحماس والعزيمة ،ان الشغف يكون موجهًا نحو نشاط محدد، اما الحماس والعزيمة فيكونان موجهين نحو جميع الانشطة الحياتية، ومن ناحيه اخرى التدفق يغلب عليه الناحية المعرفية وكلا من

الحماس او العزيمة متغيرات نفسية احادية البعد ، اما الشغف متعدد الابعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية (Curran,et al.,٢٠١٥:٦٣٤) .

الدراسات السابقة :

١.دراسة (عمران ، ٢٠٢٢):(جودة الحياة الاكاديمية في ضوء بيئة التعلم المدركة والشغف الاكاديمي (المتناغم والاستحواذي) لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة الى الكشف عن الاهمية النسبية لكل من متغيرات بيئة التعلم المدركة والشغف الاكاديمي (المتناغم والاستحواذي) في التنبؤ بجودة الحياة الاكاديمية ، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة دمنهور ، وتم استخدام مقياس فاليراند للشغف ، واظهرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير موجب دال احصائياً لبيئة التعلم المدرك والشغف المتناغم على جودة الحياة الاكاديمية ، كما يوجد تأثير سلبي دال احصائياً للشغف الاستحواذي على جودة الحياة الاكاديمية .

٢.دراسة سيكماندسونا واخرون(Sigmundssona, et al.,٢٠٢٠) :

(الشغف وعلاقته بالمثابرة لدى طلبة جامعة ريكيافيك بأيسلندا) هدفت الدراسة الى الكشف عن الشغف وعلاقته بالمثابرة لدى طلبة جامعة ريكيافيك بأيسلندا ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالباً وطالبة متوسط اعمارهم الزمنية (٢١- ٦٥) ، تم استخدام مقياس الشغف من اعداده ، واظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين الشغف والمثابرة ، ولم تظهر النتائج اي تاثير لمتغير النوع والعمر الزمني في الشغف .

منهج البحث واجراءاته

١.اولا : منهجية البحث : تستخدم الدراسة المسحية منهج البحث الوصفي التحليلي حيث تعد الطريقة الأنسب لتحقيق أهداف البحث التي تهدف إلى التأكد من الحالة الراهنة للظاهرة قيد البحث ومن ثم تقديم وصف شامل لها. (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

٢.ثانيا : مجتمع البحث :يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور و اناث) ومن الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

٣.ثالثاً: عينة البحث الأساسية : تضمنت عينة البحث الأساسية (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب التخصص الاكاديمي من اربع كليات علمية يبلغ عدد طلبتها (٢٣١) طالبًا وطالبة وتوزع افراد عينة البحث بحسب متغير الجنس بواقع (١٠٠) طالب و (١٣١) طالبة ، فيما كان عدد الكليات الانسانية اربع كليات بلغ عدد طلبتها (١٦٩) ، وتوزع افراد عينة البحث من الكليات الانسانية الاربعة بحسب متغير الجنس بواقع (٦٠) طالبا و(١٠٩) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول(١) مجتمع البحث موزعا بحسب التخصص الأكاديمي والجنس

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
الهندسة	25	32	57
العلوم	28	34	62
الزراعة	25	33	58
الطب العام	22	32	54
المجموع	100	131	231
الاعلام	7	10	17
التربية بنات	18	36	54
التربية ابن رشد	20	22	42
الاداب	15	41	56
المجموع	60	109	169
المجموع الكلي	160	240	400

رابعاً : مقياس الشغف المتناغم : بعد اطلاع الباحثة على الادبيات و الدراسات ذات الصلة بالموضوع ، لم تجد مقياسا يلائم عينة بحثها ، مما تطلب توافر اداة تقيس الشغف المتناغم ، لذا اعتمدت الباحثة الاجراءات الاتية في اعداد المقياس.

١.تحديد المنطلقات النظرية لاعداد مقياس الشغف المتناغم: اعتمدت الباحثة نظرية فاليراند للشغف المتناغم ((Harmonious passion، Vallerand, et al.,٢٠٠٣) وتبني تعريفه للشغف المتناغم الذي عرفه: بانه (الميل للانهماك في نشاط مدرك ذاتيا يكرس له الفرد الوقت والجهد والموارد الشخصية والتنظيمية ، ويتم استيعاب النشاط بشكل مستقل ويقوم به الفرد بشكل طوعي من خلال تحديد الوقت وكيفية القيام به وهو ذو تأثير وقائي في حالات الإجهاد والإرهاق (Vallerand et al., 2003, p. 757)) .

٢. تحديد ابعاد مقياس الشغف المتناغم: بما أن الباحثة قد اعتمدت نظرية(Vallerand, et al.,٢٠٠٣) نظرية فاليراند للشغف المتناغم (Harmonious passion) ، حددت ثلاثة ابعاد للشغف المتناغم و هي

تحقيق الذات .

الانتماء للمجموعة .

تحمل المسؤولية.

٣.إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية : بما أن الباحثة اعتمدت نظرية Vallerand, et al.,٢٠٠٣ في تحديد مفهوم الشغف المتناغم وابعاده، فقد تم إعداد (٢٣) فقرة لقياس الشغف المتناغم موزعة على الابعاد الثلاثة بواقع (٨) فقرات للبعد المعرفي و (٧) فقرات للبعد التاملي و (٨) فقرات للبعد.

٤.الصدق الظاهري: عرضت الباحثة فقرات مقياس الشغف المتناغم بصيغته الأولية الملحق(٥)على (١٠) محكما في علم النفس التربوي والقياس النفسي الملحق (٢) طلب من كل محكم فحص فقرات كل بعد من ابعاد الشغف المتناغم , ومدى ملاءمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه, وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها, وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات, وبناء على آرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة ثلاث فقرات ولم تستبعد اية

٥.فقرة من المقياس إذ اعتمدت الباحثة موافقة (٨٠%) من المحكمين فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وعدلت صياغة بعض الفقرات.

٦.العينة الاستطلاعية : بعد اعداد تعليمات المقياس وفقراته , وللتحقق من مدى فهم العينة لفقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة عن المقياس ومدى وضوح الفقرات لدى افراد عينة البحث طبقت الباحثة المقياس بعد ان رتبت فقرات المقياس للابعاد الثلاثة على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها(٢٠) طالبًا وطالبة , ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس(١٦) دقيقة.

٧.التحليل الإحصائي: يتفق علماء القياس النفسي على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها, وفيما يأتي إجراءات التحقق منهما:

٨.القوة التمييزية للفقرات : للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف المتناغم طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من(٤٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح إجابات عينة البحث رتبت تنازلياً وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعة (١٠٨) طالب وطالبة ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس والجدول (٢) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف المتناغم .

جدول (٢) القوة التمييزية لمقياس الشغف المتناغم باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.98	0.19	13.99	دالة
	دنيا	3.72	0.92		
2	عليا	4.99	0.1	22.49	دالة

		0.64	3.58	دنيا	
3	19.84	0.35	4.95	عليا	دالة
		0.66	3.53	دنيا	
4	17.38	0.36	4.94	عليا	دالة
		0.71	3.62	دنيا	
5	5.17	0.97	4.3	عليا	دالة
		1.18	3.54	دنيا	
6	4.98	0.94	4.31	عليا	دالة
		1.18	3.58	دنيا	
7	7.45	0.95	4.31	عليا	دالة
		0.97	3.33	دنيا	
8	12.92	0.17	4.97	عليا	دالة
		1.18	3.49	دنيا	
9	12.44	0.21	4.95	عليا	دالة
		1.19	3.51	دنيا	
10	8.04	0.27	4.94	عليا	دالة
		0.91	4.21	دنيا	
11	10.16	0.19	4.96	عليا	دالة
		0.95	4.02	دنيا	
12	4.93	0.48	4.69	عليا	دالة
		0.91	4.2	دنيا	
13	5.07	0.44	4.75	عليا	دالة
		0.93	4.25	دنيا	
14	4.18	0.48	4.7	عليا	دالة
		0.95	4.28	دنيا	
15	3.42	0.48	4.69	عليا	دالة
		0.89	4.36	دنيا	
16	3.02	0.48	4.7	عليا	دالة

	دنيا	4.42	0.87		
17	عليا	4.75	0.44	0.13	غير دالة
	دنيا	4.74	0.59		
18	عليا	4.69	0.52	1.93	غير دالة
	دنيا	4.54	0.6		
19	عليا	4.7	0.5	5.23	دالة
	دنيا	4.31	0.59		
20	عليا	4.7	0.48	5.86	دالة
	دنيا	4.27	0.61		
21	عليا	4.12	0.81	2.71	دالة
	دنيا	3.72	1.3		
22	عليا	4.96	0.23	13.94	دالة
	دنيا	3.7	0.91		
23	عليا	4.9	0.39	11.46	دالة
	دنيا	3.78	0.94		

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) عدا الفقرتين (١٧-١٨) كانت قيمتهما المحسوبة اقل من الجدولية.

(علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية):-

ان الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية عالياً (عباس ونوفل والعبسي وابو عواد،٢٠٠٩: ٢٦٥) فاستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس, وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فاتضح أن هناك فقرتين لم تكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (0.098) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) صدق فقرات مقياس الشغف المتناغم باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.63	دالة	7	0.36	دالة	13	0.22	دالة	19	0.28	دالة
2	0.83	دالة	8	0.72	دالة	14	0.22	دالة	20	0.31	دالة
3	0.65	دالة	9	0.64	دالة	15	0.26	دالة	21	0.16	دالة
4	0.67	دالة	10	0.46	دالة	16	0.26	دالة	22	0.51	دالة
5	0.34	دالة	11	0.31	دالة	17	سقطت في التمييز		23	0.46	دالة
6	0.35	دالة	12	0.24	دالة	18	سقطت في التمييز				

وتبدو جميع القيم في الجدول أعلاه ان ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

◆صدق مقياس الشغف المتناغم علاقة(البعد بالبعد والبعد بالدرجة الكلية):

وللتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للابعاد الثلاثة للمقياس تم الاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة , وحسبت معاملات الارتباط

بين الدرجة الكلية لكل بعد بالابعاد الاخرى لمقياس الشغف المتناغم الذي يتكون من (٢١) فقرة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل بعد بالابعاد الآخرى ذات دلالة إحصائية و هذا يدل على ان الابعاد الثلاثة كلها تقيس شيئا واحداً هو الشغف المتناغم , إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) صدق مقياس الشغف المتناغم باستعمال أسلوب علاقة البعد بالبعد والبعد بالدرجة الكلية

المجال / المجال	تحقيق الذات	الانتماء للمجموعة	تحمل المسؤولية	الشغف المتناغم
تحقيق الذات	1	0.23	0.21	0.80
الانتماء للمجموعة	--	1	0.22	0.56
تحمل المسؤولية	--	--	1	0.43

-التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الشغف المتناغم :

نستطيع أن نستدل على الصدق العاملي لمجموعة من الفقرات إذا كانت هذه الفقرات ذات درجات تمييز جيدة ونستدل على الصدق العاملي للبناء الكلي للمقياس إذا كان معامل الارتباط بين الفقرات وبينه مرتفعا.(سماره وآخرون:١٩٨٩ :١١٣).

جدول (٥)مصفوفة العوامل لمقياس الشغف المتناغم بعد التدوير

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	1		0.74		
2	2		0.79	0.411	
3	3		0.94		
4	4		0.77		
5	5	-0.52	0.68		
6	6	-0.73	0.42		
7	7	-0.47	0.48		
8	8		0.88		
9	9	0.67			
10	10	0.88		0.745	-0.31
11	11	0.35			-0.63
12	12	0.84			
13	13	0.85			
14	14	0.84			
15	15	0.81			
16	16				0.81
17	19				0.83
18	20				0.76
19	21			0.31	0.62
20	22				0.39
21	23	-0.31		0.63	0.41
الجذر الكامن		5.04	3.79	3.54	2.71
التباين المفسر		24.01	18.03	16.83	12.90

من الجدول اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الشغف المتناغم أفرز ثلاثة عوامل وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (٥٤,٩٤%) من التباين الكلي ، وأن العامل الثاني يمثل بعد (تحقيق الذات) وتشبعت عليه الفقرات (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨) ، والعامل الاول يمثل بعد (الانتماء للمجموعة) وتشبعت عليه الفقرات (٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥) ، والعامل الرابع يمثل بعد (تحمل المسؤولية) وتشبعت عليه الفقرات (١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٢) عدا الفقرة (٢٣) التي تشبعت على

العامل الثالث منفردة لذا تحذف من المقياس وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة بصورته النهائية ، بعد حذف الفقرة (٢٣) .

وان قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) تبلغ كما في الجدول اعلاه (٠,٦٦) تقارن مع (٠,٥٠) درجة القطع ، وهي اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي.

٧.الخصائص السيكومترية للمقياس :-

فيما يأتي توضيح لصدق وثبات مقياس الشغف المتناغم -:

- صدق المقياس : أن خاصية الصدق جزء منها منطقي، وجزء آخر تجريبي إحصائي يحسب من خلال إجابات الأفراد عند تطبيق المقياس على عينة الأفراد و تحققت الباحثة من صدق مقياسها بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس الشغف المتناغم وكالآتي:
- الصدق الظاهري :ويؤكد كل من وينر وستيوارت (Weiner&Stewart,١٩٨٤) إلى أن الصدق الظاهري يعتمد على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال السمة أو

القدرة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه (Weiner&Stewart٧٩٤:,١٩٨) وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الشغف المتناغم بصيغته الأولية من خلال عرضة باستبانة الملحق(٥) على (١٠) محكما في علم النفس التربوي والقياس النفسي الملحق(٢) طلب من كل محكم فحص فقرات كل بعد من ابعاد الشغف المتناغم , ومدى ملاءمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه, وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها, وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات, وبناء على أرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة الفقرات.

صدق البناء : يعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه احد مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس, وقد كانت جميع معاملات الدلالة المعنوية للمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس, وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه ذات دلالة إحصائية في المقياس بصورته النهائية, وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس.

٨.الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس: تم استخراج الخصائص الاحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الشغف المتناغم والجدول (٦) يبين ان درجات افراد العينة كان أقرب للتوزيع الطبيعي.

جدول (٦)الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس الشغف المتناغم

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	86.90	5	الالتواء Skewness	0.88-
2	الوسيط Median	87	6	التفلطح Kurtosis	0.40
3	المنوال Mode	87	7	أقل درجة Minimum	69
4	الانحراف المعياري Std.Dev	7.15	8	أعلى درجة Maximum	98

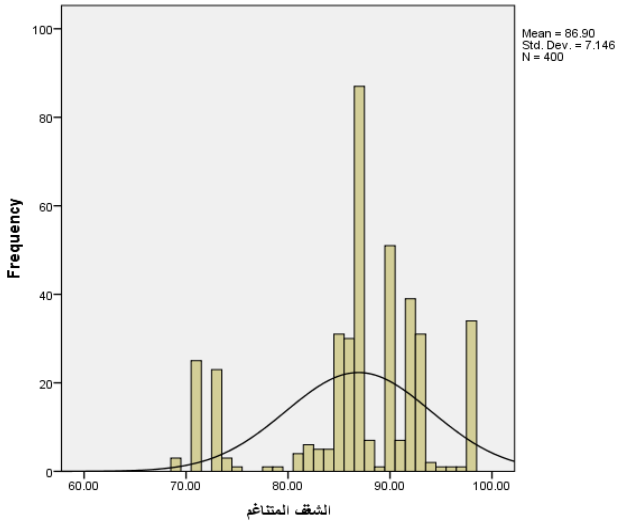

شكل (٢) الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الشغف المتناغم

٩.ثبات المقياس : قصد بالثبات هو دقة المقياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يعطي من معلومات عن سلوك الافراد (أبو حطب ،١٩٨٧: ١٠١), وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الشغف المتناغم بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٥) بعد حذف الفقرات (١٧-١٨-٢٣) .

١٠.وصف مقياس الشغف المتناغم : يتكون مقياس الشغف المتناغم بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد هي (تحقيق الذات) و(الانتماء للمجموعة) و(تحمل المسؤولية) مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة علماً ان بدائل الاجابة عن الفقرات هي (اوافق بشدة ، لا اوافق ، محايد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) تعطى لها عند التصحيح

(٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات المصاغة نحو قياس الشغف المتناغم على التوالي, وان اقل درجة كلية للمقياس (٢٠) و اعلى درجة كلية للمقياس (١٠٠) درجة بمتوسط فرضي مقداره (٦٠) درجة، وفي الملحق(٦) مقياس الشغف المتناغم بصورته النهائية .

خامسا:-الوسائل الإحصائية :استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

١.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات لمقياس البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢.الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على الشغف المتناغم لدى عينة البحث.

٣.معامل ارتباط بيرسون: استخدم لحساب ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس البحث.

٤.معادلة الفا للاتساق الداخلي : استخدمت لحساب ثبات مقياس البحث.

٥.معادلة هولستي لاستخراج صدق الترجمة.

عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق قياس الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشغف المتناغم على عينة البحث ، وقد اتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٦,٩٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧,١٥) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[*١] للمقياس والبالغ (٦٠) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٥,٢٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الشغف المتناغم

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	86.90	7.15	60	75.29	1.96	399	دال

تفسير النتيجة:تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الشغف المتناغم ، اذ يحدث الشغف المتناغم لديهم عندما يطورون علاقة عميقة وإيجابية بدراساتهم الأكاديمية ومساعيهم اللامنهجية و يتميز هذا النوع من الانفعالة بالدافع الجوهري، حيث ينخرط الطلبة في أنشطتهم عن طيب خاطر وإخلاص لأنهم يجدونها ممتعة وذات معنى بطبيعتها ، ويتحفز طلبة الجامعة نتيجة شغفهم المتناغم من خلال اهتمامهم الحقيقي وفضولهم في مجالات الدراسة التي اختاروها و إنهم يستمدون الرضا من التعلم والاستكشاف، بدلاً من متابعة الأنشطة فقط من أجل المكافآت أو الضغوط الخارجية و هؤلاء الطلبة لديهم شعور بالاستقلالية في مساعيهم، وإنهم يتخذون خيارات بناءً على تفضيلاتهم وقيمهم، مما يؤدي إلى شعور أكبر بالملكية خلال رحلتهم التعليمية ، كما ينخرطون في الأنشطة التي يتحمسون لها بشكل متناغم يجلب مشاعر إيجابية مثل الفرح والحماس والإنجاز، تسهم هذه الإيجابية في رفاهيتهم وصحتهم العقلية بشكل عام ومن خلال الالتزام المستدام يحافظ الطلاب الذين يتمتعون بشغف متناغم على تفانيهم في مساعيهم على المدى الطويل، ويؤدي هذا الالتزام المستمر إلى الإتقان التدريجي وفهم أعمق لموضوعاتهم وذلك نتيجة نمط الحياة المتوازن على عكس العاطفة المهووسة التي يمكن أن تؤدي إلى الإرهاق وإهمال مجالات الحياة الأخرى، فإن الشغف المتناغم يعزز أسلوب حياة متوازن وهذا ما اشار اليه (Vallerand,et al.,٢٠٠٣) اذ يمكن للطلبة إدارة وقتهم بفعالية، والمشاركة في الرعاية الذاتية، والحفاظ على علاقات صحية ، كما ان الشغف المتناغم يعزز النمو الشخصي والتطور، عندما يستثمر الطلبة أنفسهم في الأنشطة التي يحبونها، فإنهم يكتسبون مهارات جديدة ويوسعون معارفهم ويعززون قدراتهم ، وبذلك يكتسبون المرونة عند مواجهة التحديات أو النكسات، يكون الطلاب المتحمسون بشكل متناغم أكثر عرضة للمثابرة و تعمل دوافعهم الاساسية ومشاعرهم الإيجابية كحواجز ضد التوتر والنكسات وهم غالبًا ما يتفاعلون مع أقرانهم واساتذتهم بطريقة إيجابية وبناءة، وحماسهم هذا ويمكن أن يؤدي إلى إثراء التعاون والعلاقات فيتوافق الشغف المتناغم بشكل وثيق مع القيم الأساسية للطالب وهويته و تعزز هذه المواءمة الشعور بالهدف والمعنى في مساعيهم الأكاديمية

والشخصية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ودراسة,٢٠١٢ Vallerand دور الشغف المتناغم في الرفاه النفسي المستدام لدى طلبة الجامعة .

الاستنتاجات :وبناء على النتائج المقدمة تستنتج الباحثة ما يأتي :

١.اظهر طلاب الجامعة مستوى عاليًا من الشغف المتناغم، مما يشير إلى شغف عميق ودائم بمساعيهم واهتماماتهم الأكاديمية.

التوصيات :

مع الإقرار بأن طلاب الجامعات لديهم مستوى عالٍ من الشغف المتناغم، يجب على المؤسسات إنشاء بيئات تدعم وتغذي هذا الشغف و قد يتضمن ذلك توفير الفرص للطلبة لاستكشاف اهتماماتهم بعمق والمشاركة في المشاريع المتعلقة بشغفهم و دمج شغف الطلاب في تجاربهم التعليمية ، قد يتضمن ذلك السماح للطلاب باختيار موضوعات البحث أو المشاريع المتعلقة باهتماماتهم.

Recommendations:

Recognizing that college students have a high level of harmonious passion, institutions must create environments that support and nurture this passion. This may include providing opportunities for students to explore their interests in depth, participate in projects related to their passions, and integrate students' passions into their educational experiences. This may include allowing students to choose research or project topics. related to their interests.

المقترحات :

١.دراسة التأثير الإيجابي للشغف المتناغم على التحصيل الأكاديمي.

٢.الشغف المتناغم و تأثيره في الابتكار والرضا الوظيفي.

Suggestions:

1. Studying the positive effect of harmonious passion on academic achievement.
2. Harmonious passion and its impact on innovation and job satisfaction.

المصادر العربية

١. أبو حطب ، فؤاد و عثمان , سيد أحمد (١٩٧٣) التقويم النفسي ، القاهرة : ألانجلو المصرية.

٢. سمارة، عزيز وآخرون (١٩٨٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر، الأردن – عمان.

٣. عمران ، هبة سعد محمد (٢٠٢٢) : جودة الحياة الاكاديمية في ضوء بيئة التعلم المدركة والشغف الاكاديمي (المتناغم والاستحواذي) لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد ، العدد (٤٠) ، ص ٤٨١- ٥٠٢.

٤. ملحم ،سامي (٢٠٠٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، أربد كلية العلوم التربوية.

المصادر الاجنبية :

1.Bonneville-Roussy, A., Vallerand, R. J., & Bouffard, T. (2013) : The roles of autonomy support and obsessive passions in educational persistence . Learning and individual differences, 24, 22-31.

2.Vallerand, R. J Curran, T., Hill, A. P., Appleton, P. R.,.,& Standage, .(2015). The psychology of passion : A meta-analytical review of a decide of research of intrapersonal outcomes, Motivation and Emotion, 39(5),631-655.

3.Jachimowich, J. M., Wihler, A., Bailey, E. R., & Galinsky, A. D.(2018): Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance . proceedings of the National Academy of sciences ,115, 9980 -9985.

4.Kreil, A., Tumasjan, A., Yasseri, T., & Welpe, I. (2021) what drives passion ? An empirical examination on the impact of personality trait interactions and job environment on work passion . arxiv preprint .

5.Lee, J., &Durksen, T. (2018) : Dimensions of academic interest among undergraduate students: passion, confidence, aspiration and self-expression, Educational psychology , 38(2), 120-138.

6.Rony, J., Rousseau, F. & Vallerand, R.(2003). The role of passion in the subjective well-being of the elderly . Revue Quebecoise de psychology, 24,197-211.

7.Ryan, R. & Deci, E. (2003) : On assimilating identities of the self : A self-Determination Theory Perspective on internalization and integrity within cultures. Handbook of self and identity , 253-272.

8.Sigmundsson, H., Hagaa, M. & Hermundsdottir, F. (2020) The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion . New Ideas in psychology, 56:1-6.

9.Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M., & Marsolais, J. (2003). Les passions del`ame : on obsessive and harmonious passion . Journal of personality and social psychology , 85(4), 756.

10.Vallerand, R. J., Paquet, Y., Philippe, F. L.,& Charest, J. (2010). On the role of passion for work in burnout : A Process model . Journal of personality , 78(1), 289-312.

11.Weiner,E.A:&Stewart,B.J :(1984)Assessing Endividuals psychology and Educational Tests t and Measurement , New York: little Baron.